

مكتب سماحة المرجع الديني الفقيه الجهاد

آية الله الشيخ محمد جليل محمد العاملي (دامر ظلته الوارف)

بيان حول نهضة المستضعفين الشيعة في العراق لاسترداد حقوقهم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله كما هو أهله، والصلاة والسلام على قادة رسالة الأمناء على أداء رسالاته، المنتخبين في الظلال والكاملين في الرشاد والحكمة والبيان والعلم والعمل، رسول الله محمد المصطفى وآله الأولياء العظام المطهّرين المظلومين، سادة الخلق والعروة الوثقى وصراطه المستقيم، أنوار الله في خلقه، وجنوده في ملكوته وجبروته وأرضه وسماؤه، ولعنة الله الدائمة السرمدية على أعدائهم والمنكرين لفضائلهم وكراماتهم ومعجزهم ومقاماتهم وظلاماتهم من الأولين والآخرين إلى قيام يوم الدين... وبعد .

إن ما يجري على ساحتنا العراقية الشيعية المباركة من أحداث أليمة - لا سيّما في منطقة جنوب العراق ووسطه - لا يمكن للمتصدّ لجريبات الأمور التغاضي عنها، بل عليه النظر إليها بعين الحق والإنصاف، فلا يجوز النيل منها بسوء تحت أي شعار واصطلاح، باعتبارها نفضة مقدّسة ضد الأباطرة من ذوي الأموال والسلطة والقيادة، وهؤلاء الأباطرة هم قيادات حزبية تميل ذات اليمين وذات الشمال من التوجهات السياسية والدينية المتقمصة بثوب التشيع والدين وأصحابها قساة القلوب يلبسوب المسوح على قلوب الذئاب لا تعرف معنى الرحمة والشفقة على فئة وشريحة كبيرة من فقراء الشيعة في عراقنا العزيز، وغاية أولئك الأباطرة المستكبرين هو إفقار الشيعة العراقيين ليتسنى للفقراء الإنضواء تحت رايات الأحزاب الدعوتية المتنوعة الشعارات والأسماء والعناوين وغيرها من رايات الضلال ليكثر عددهم وبالتالي يسيطرون على مفاصل الدولة العراقية لأن من امتلك عدداً وافراً من الناس أكثر، ملك عقولهم وأسر نفوسهم أكثر فأكثر..!

إن الشعب العراقي بأغلبيته الشيعية المسحوقة - التي تتلوى بضراوة الجوع والعطش وشح في الكهرباء والخدمات الاجتماعية والطبية، وشبابه القابع في الطرقات وزوايا الأزقة والإتكات من شدة البطالة وقلة الأجور... في حين أن قادة الأحزاب والحكام والنواب قد امتلأت كروشهم من أموال ولذيذ الأطعمة التي يتألم المحرومون منها في ليلهم ونهارهم - قد قام مشمراً عن ساعده ليسترد حقه المهضوم والمسروق منه عسى ولعل أن يرجع الحق إلى نصابه ويأمن المستضعفون من سطوة حكاهم الظلمة والطواغيت الذين لا يرحمون صغيراً ولا يقدرّون كبيراً إلا من كان على شاكلتهم واستقّ بسنتهم وتخدق في حفرهم... لهذا السبب وذاك تحرك المحرومون ببسالة ليس لها نظير في العالم العربي، وإننا لنهنئ الغياري من الشيعة في عراقنا الحبيب بنهضتهم ضد أباطرة السلطة والأموال ويا ليت غيرهم من الشعوب الشيعية تتحرك كتحركهم ليتخلصوا من المستكبرين المستبدين بحقوقهم العادلة، ومن الواضح لذي عينين أن قادة كلّ التيارات الشيعية المتحزبة التي كانت خارج السلطة في البلاد الشيعية كانوا

فقراء ومعدمين فلما وصلوا إلى سدة الحكم امتلأت بطونهم من أموال المسحوقين وحصلوا عليها بطرق ملتوية باسم المحرومين والمستضعفين، ونسوا ما كانوا فيه من فقر وبؤس، ونسوا ألم الجوع وضراوة العطش وكان على أفواههم كمامات وفي أذانهم سدادات ووزعوا الحصص والغنائم فيما بينهم، وهي طريقة اعتاد عليها المترفون الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون، وصدق الله تعالى حينما كشف عن حقيقتهم بقوله تعالى: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاَهَا تَدْمِيرًا﴾ {الإسراء ١٦}.

وحتى تبقى نفضة الحق ضد الباطل متوقدة ننصح إخواننا العراقيين بالنصائح الآتية:

١ - الإستقامة في المطالبة بالحقوق العادلة والمشروعة.

٢ - إبعاد العناصر الحزبية من صفوفكم القيادية والشعبية، فأى خرق لهؤلاء سوف يؤدي إلى الانحراف في مسيرتكم وجهادكم ضد أباطرة السلطة والمال، وهو أمر لا تريدون حصوله والوقوع فيه.

٣ - إبعاد العمائم المشبوهة والمرتبطة بأي حزب من الأحزاب الشيعية أو غيرها فادرسوا حالها ومسيرتها وأين كانت وإلى أي طرف تميل واستعينوا في تمييز هؤلاء بعلماء معروفين بالتولي لأهل البيت والبراءة من أعدائهم ولا تغرنكم شدة الولاء ما دمتم قادرين على تمييز العلماء المتخندقين بصوامع الأحزاب الدعوتية والتوابع لها من بقية الأحزاب التي تفرعت من حزب الدعوة بعد تقهقر النظام البعثي.

٤ - تشكيل لجنة من ذوي الكفاءات العالية ومن ذوي الورع والتقوى والبراءة من الأحزاب بشكل عام لكي يفحصوا بعدل وإنصاف في هوية كل معمم يحاول التراس عليكم أو يملى عليكم بنصائح وإرشادات.

٥ - يجب الانتباه من المرجعيات المعلبة لا سيما التي تميل إلى حزب الدعوة وإلى أي حزب وتنظيم شيعي مهما علا شأنه واشتهر صيته، فإنهم كالحرباء تتلون بكل بيئة وهيئة لكل تصطاد فريستها.

٦ - عدم الاقتراب من المؤسسات الخاصة والعامة فإن أي تخريب فيها يحسب عليكم سلباً ويؤدي إلى وقوف الكثير من الناس ضدكم، وأنتم لستم في صدد التخريب على نفضتكم الكريمة التي تدعو إلى إرجاع الحقوق لكم ولعامة الشعب العراقي.

٧ - حافظوا على شعاراتكم ضد الأحزاب كلها وليكن حزبكم هو آل محمد سلام الله عليهم باسم (نفضة الشيعة الأحرار ضد أباطرة السلطة والمال) وليهنئكم آل محمد بنهضتكم أيها المجاهدين الأبطال في سبيل رد الحقوق إلى الفقراء من لصوص الهيكل الديني، وفقكم الله تعالى لكل خير وبركة وعدل،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

حررها عبد آل محمد المتربص بأعدائهم

محمد جميل حمود العاملي

بيروت بتاريخ ٢ ذو القعدة ١٤٣٩ هجري

كلمة بقبلة المرادفظم
الحية الثامنة (الرواحنة العذبة)
وعلمن الله كل من صالدين
محمد جميل حمود